(41) 12ـ عدم السماح للمسلمين بنصرة المحدثين والمبتدعين في الإسلام ولزوم مقاومتهم. 13ـ قيام النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بحلّ مشاكلهم والخصومات التي تحدث بين المسلمين أو بينهم وبين اليهود. 14ـ منح اليهود الحقوق العامّة من الأمن والحريّة وغير ذلك بشرط أن يسايروا المسلمين ولا يعيثوا فساداً في الأرض. 15ـ إعتبار الجار كالنفس غير مضار ولا إثم. وهذه هي بعض بنود تلك المعاهدة التاريخية (1). ولم تكن هذه سيرة الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فحسب مع غير المسلمين من مواطني الدولة الإسلاميّة; بل كانت سيرة الدولة الإسلاميّة حتّى بعد الرسول الكريم. فها نحن نرى كيف يساوي الدين الإسلامي بين الحاكم والمحكوم في جميع المجالات. . ومنها القضاء. وإليك مثلاً على ذلك. وجد الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ ـ أيام خلافته ـ درعه عند يهوديّ من عامّة الناس، فأقبل به إلى أحد القضاة، وهو شريح; ليخاصمه ويقاضيه، ولمّا كان الرجلان أمام القاضي قال الإمام عليّ: "إنّها درعي و لم أبع ولم أهب". فسأل القاضي الرجل اليهوديّ: ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال اليهوديّ: ما الدرع إلاّ درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب. وهنا التفت القاضي شريح إلى عليّ يسأله: هل من بيّنة تشهد أنّ هذه الدرع لك؟ فضحك عليّ، وقال: "أصاب شريح، مالي بيّنة". فقضى شريح بالدرع للرجل اليهودىّ، فأخذها ومشى وأمير المؤمنين ينظر إليه! إلاّ أنّ الرجل لم يخط خطوات قلائل حتّى عاد يقول: أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام

1- النظام السياسيّ في الإسلام:155 ـ 156.